

فِكْرَةٌ إِنْشَاءً بَاكِسْتَان

قَدْ يَحُلُّو لِبَعْضٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَسْأَلُوا الْبَاكِسْتَانِيِّينَ
عَنْ فِكْرَةِ إِنْشَاءِ بَاكِسْتَانٍ وَمَا الَّذِي جَعَلَ مُسْلِمِي نِشْبَةِ الْقَارَّةِ
يُطَالِبُونَ بِإِنْشَاءِ دَوْلَةٍ مُسْتَقْلِلَةٍ لَهُمْ؟ وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى
وَأَكْثَرُ صِرَاحَةً وَوُضُوحًا وَدِقَّةً أَنَّهُمْ يَسْأَلُونَ قَائِلِينَ:
أَوَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ لَهُمْ أَنْ يَعِيشُوا مَعَ الْهِنْدَاكَةِ فِي
مُجْتَمَعٍ مُخْتَلَطٍ حَيْثُ تَبْقَى الْهِنْدُ دَوْلَةً مُوَحَّدةً؟

وَالرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ لَيْسَ بِبَسِيطٍ وَيَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ
التَّفْصِيلِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّعْبَ الْهِنْدِيَّ وَكَيْفَ مُتَعَصِّبٍ ضَيْقُ الْأَقْوَالِ الْهِنْدِيَّةِ
لَا يُؤْمِنُ بِالتَّعَايُشِ السَّلَامِيِّ مَعَ غَيْرِهِ مِنْ أَتْبَاعِ الدِّيَانَاتِ الْأُخْرَى
وَالْهِنْدُوكِيِّ بِطَبِيعَتِهِ وَبِحُكْمِ ثِقَافَتِهِ جَبَانٌ مَكِيدٌ وَأَخْطَرُ النَّاسِ
الْجَبَانُ الْمَكِيدُ إِذَا قَدَرَ. وَقَدْ كَافَحَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْهِنْدَاكَةِ
جَنَابًا بِجَنِبٍ مِنْ أَجْلِ التَّحْرِيرِ لِلْهِنْدِ وَاسْتِقْلَالِهَا وَجَاوَلُوا
بِجَاهِدَيْنِ أَنْ تَبْقَى الْهِنْدُ دَوْلَةً مُوَحَّدةً وَلِكُلِّهِمْ بِصِلَتِهِمْ
أَقَلِّيَّةٌ طَلَبُوا ضَمَانَاتِ دُسْتُورِيَّةٍ مِنَ الْهِنْدَاكَةِ الَّذِينَ

رَفَضُوا ذَلِكَ أَوْ أَخَذُوا يُسَوِّفُونَ بِحِيلَةٍ أَوْ بِأُخْرَى مِمَّا
 أَرَادَ الْمُسْلِمِينَ وَاکْتَشَفَ قَوَادِمُهُمْ وَزُعْمَاؤُهُمْ وَعَلَى رَأْسِهِم
 الْعَلَامَةُ مُحَمَّدٌ الْقِبَالِ وَالْقَائِدُ الْأَعْظَمُ مُحَمَّدٌ عَلَى جَنَاحِ بَأَنِّ الْهِنَادِكَةِ
 حِينَ يُنَادُونَ بِالْهِنْدِ الْمُسْتَقْلَةِ فَإِنَّمَا يَعْنُونَ بِهَا الْهِنْدَ الْهِنْدُوكِيَّةَ
 الْمُسْتَقْلَةَ أَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا وَإِنَّمَا يَسْتَبْدِلُونَ
 السَّادَةَ بِالسَّادَةِ وَيَتَحَوَّلُونَ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْإِنجِلِيزِ إِلَى عُبُودِيَّةِ
 الْهِنَادِكَةِ .

وَبِمَا أَنَّ الْهِنَادِكَةَ هُمْ أَغْلَبِيَّةُ السُّكَّانِ السَّاحِقَةِ فِي شِبْهِ
 الْقَارَةِ وَالسِّيَادَةِ وَالْكَلِمَةُ الْمَسْمُوعَةُ فِي الْحُكْمِ الدِّيْمَقْرَاطِيِّ
 تَكُونُ لِلْأَغْلَبِيَّةِ دَائِمًا وَحَقًّا خَافَ الْمُسْلِمُونَ الْأَغْلَبِيَّةَ الْهِنْدُوكِيَّةَ
 السَّاحِقَةَ الَّتِي قَرَّرَتْ فِي نَفْسِهَا وَقَرَّارَةً ضَعِيفِهَا أَنَّ تَنْتَقِمَ رَوْهُمْ
 لَا يَزَالُونَ يَنْتَقِمُونَ مِنَ الْأَقَلِّيَّةِ الْمُسْلِمَةِ الْبَاقِيَةِ فِي الْهِنْدِ
 شَرَّ انْتِقَامٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ حَكَمُوا الْهِنْدَ لَأَلْفِ سَنَةٍ
 أَوْ مَا يَزِيدُ !

وَالْإِسْلَامُ دِينُ التَّوْحِيدِ وَيُنَادِي بِكَرَامَةِ الْبَشَرِ وَالْمَسَاوَةِ
 بَيْنَهُمْ دُونَ آيَةٍ تَفْرِقُهُ أَوْ تَمَيِّزُهَا أَمَّا الْهِنْدُوكِيَّةُ فَهِيَ دِيَانَةُ
 الشِّرْكِ وَالْوَثْنِيَّةِ وَتُقَسِّمُ الْمُجْتَمَعَ الْبَشَرِيَّ إِلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ بَيْنَ

الْأَعْلَى الْأَكْرَمَ وَالْأَذَنَ الْمَنْبُودَ وَالْمُتَوَسِّطَ وَالْثَارِيعُ يَقُولُ بَانَ
الصِّدَامَ قَدْ اسْتَمَرَّ طَوَالَ الْقُرُونِ بَيْنَ دِينِ الْأُخُوَّةِ وَالْمُسَاوَةِ
وَالْكَرَامَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَبَيْنَ الْمُجْتَمَعِ الْوُثْنِيِّ الطَّبَقِيِّ وَكَانَ
الْهِنَادِكَةُ — وَلَا يَزَالُونَ — يَتَبَرَّوْنَ الْمُسْلِمِينَ نَجَسًا وَقَذَارَةً
يَجِبُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ وَتَطْهِيرُ الْهِنْدِ مِنْ وَجُودِهِمْ.

وَمِنْ هُنَا فَقَدْ انْبَشَقَتْ فِكْرَةٌ إِنْشَاءً بَاكِسْتَانَ الَّتِي ابْتَكَرَهَا الْعَلَامَةُ
مُحَمَّدُ أَقْبَالُ وَطَوَّرَهَا الشُّوْدَرِي رَحِمَتْ عَلَى وَحَقَّقَهَا الْقَائِدُ الْأَعْظَمُ
الَّذِي أُعْلِنَ بِأَنَّهُ بَاكِسْتَانَ كَانَتْ قَدْ أُنْشِئَتْ يَوْمَ اعْتَنَقَ الْإِسْلَامَ أَوَّلُ
هِنْدُوكِيٍّ مِنْ أَهْلِ شِبْهِ الْقَاتَرَةِ وَالَّذِي قَالَ بِأَنَّهُ بَاكِسْتَانَ أَمْرُ
اللَّهِ "وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا؛

الْتِمَارِينَ

- ١- أَجِبْ / أَجِيبْ عَمَّا يَأْتِي مِنَ الْأَسْئَلَةِ:
 أ: عَمَّاذَا يُسْأَلُ بَعْضُ النَّاسِ الْبَاكِسْتَانِيِّينَ؟
 ب: بِمَاذَا لَا يُؤْمِنُ الشَّعْبُ الْهِنْدُوكِيُّ الْمُتَعَصِّبُ؟
 ج: مَنْ حَاوَلَ جَاهِدًا أَنْ تَبْقَى الْهِنْدُ دَوْلَةً مُوَحَّدَةً؟
 د: مَاذَا اكْتَشَفَ قُوَادُّ الْمُسْلِمِينَ وَرُعَمَاؤُهُمْ؟
 هـ: لِمَنْ تَكُونُ السِّيَادَةُ وَالْكَلِمَةُ الْمَسْمُوعَةُ فِي الْحُكْمِ الدِّيْمُقْرَاطِيِّ؟
 و: مَاذَا أُعْلِنَ الْقَائِدُ الْأَعْظَمُ؟

نہ: اِلَیْکُمْ طَبَقَةٌ یَنْتَقِسُ الْمُجْتَمَعُ الْهِنْدُوکِیُّ؟

۲۔ اِمْلَأْ / اِمْلِئِ الْفَرَاعَاتِ الثَّالِیَةِ بِکَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ:

ا: وَالرَّذُّ عَلَى هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ بَسِیْطًا .

ب: وَأَخْطَرُ الثَّانِی الْمَكِیْرُ إِذَا قَدَرَ .

ج: الْإِسْلَامُ دِیْنُ الْأَخْوَةِ وَالْمُسَاوَةِ الْبَشَرِیَّةِ .

۳۔ صَحیح / صَحِیْحِ الْجَمَلِ الثَّالِیَةِ:

ا: مُسْلِمُونَ الشَّبَه الْقَارِیَةِ یَطَالِبُونَ .

ب: ہندوکی لَا تَوْمَنُ بِالْتَعَایِشِ سَلَمِی

ج: أَمَا الْمُسْلِمِیْنَ فَلَا نَصِیْبَ لَهَا فِیْهِ .

۴۔ اِسْتَعْدِم / اِسْتَعْدِمِی الْکَلِمَاتِ الثَّالِیَةِ فِی الْجَمَلِ الْمُفِیْدَةِ:

فِکْرَةٌ ، قَارِیَةٌ ، تَعَایِشٌ ، سَاحِقَةٌ ، سَادَةٌ ، عُبُودِیَّةٌ ،

مَنْبُودٌ . اِعْتَنَقَ .

۵۔ هَاتِ / هَاتِی الْجُمُوعَ لِمَا یَأْتِی مِنَ الْمُفْرَدَاتِ:

دَوْلَةٌ ، هِنْدُوکِیُّ ، دِیَانَةٌ ، ضَمَانٌ ، حِیْلَةٌ ، اَلْفٌ ،

سَنَةٌ ، طَبَقَةٌ .

۶۔ صَرِّفْ / صَرِّفِ الْمَاضِیَ وَالْمُضَارِعَ مِنْ:

طَلَبَ یَطْلُبُ .

۷۔ تَرْجِمْ / تَرْجِمِی إِلَى الْعَرَبِیَّةِ:

ا۔ لوگ پاکستانیوں سے پوچھتے ہیں۔

ب۔ جواب قدرے تفصیل چاہتا ہے۔

ج۔ اس سے مسلمانوں کو شک گزرا۔

د۔ پاکستان ۱۹۴۷ء میں بنا۔

ه۔ جمہوریت میں حکمرانی اکثریت کی ہوتی ہے۔